Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ في الفضاء ؟ !

ـ نعم . في الفضاء .

ـ ولكنّني لا أبصره ولا أسمعه .

ـ لسوف تسمعه وتبصره ـ يوماً ما .

ـ ألعلّك تملك حاسّة سادسة لا يملكها باقي الناس ؟

ـ لا أدري إذا كانت سادسة ، أو سابعة ، أو عاشرة . ولكنّها حاسّة .

ـ حيّرتني يا صاحبي . أفْصِحْ .

لم يجبني رفيقي في الحال . وبقي جامداً مكانه ينظر إلى الخراب أمامه وكأنّه ينظر إلى أبعد من ذلك بكثير ـ إلى حيث لا يمتد البصر . وبغتة ارتدّ نحوي ، ثمّ رفع بصره إلى فوق ، ثمّ قال وكأنّه عابد يصلّي في هيكل :

ـ هذا الفضاء اللامتناهي . هذا الفراغ الهائل . هذا اللاشيء . أتعرف ما فيه ؟

ـ لا .

ـ ولا أنا أعرف بالضبط والتفصيل . والذي أعرفه هو أن لا مناص لك ولي من التسليم بأنّ كلّ ما كان ، وما هو كائن ، وما سيكون موجود في الفضاء منذ الأزل ، وباقٍ فيه إلى الأبد . إذ لا سبيل له إلى دخول الفضاء من خارج الفضاء ، أو إلى الخروج منه إلى حيث لا فضاء .